



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف  
الأنبياء والمرسلين.. وبعد:

فقد سئل سماحة الإمام عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -  
عن الدعاء والأوقات التي تجاب فيها الدعوات؟ فأجاب:  
أوقات الإجابة عديدة جاء في السنة بيانها، منها:

١ - ما بين الأذان والإقامة: قد قال صلى الله عليه وسلم: «الدعاء لا يرد بين  
الأذان والإقامة».

٢ - جوف الليل وآخر الليل: فالليل فيه ساعة لا يرد فيها  
سائل أحراها جوف الليل وآخر الليل - الثلث الأخير -  
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ينزل رينا إلى سماء الدنيا  
كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني  
فاستجب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني  
فاغفر له، حتى ينفجر الفجر».

٣ - السجود: يقول صلى الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
ساجد، فأكثروا الدعاء». ويقول صلى الله عليه وسلم: «أما الركوع فعظموا  
فيه الرب - عز وجل - وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء،  
فممن أن يستجاب لكم» أي: حري أن يستجاب لكم.

٤ - حين يجلس الإمام يوم الجمعة على المنبر للخطبة إلى أن تقضى الصلاة.

٥ - آخر كل صلاة قبل السلام: لأن النبي ﷺ لما علمهم التشهد قال: «ثم ليختر من الدعاء أعجبه إليه فيدعو».

٦ - آخر نهار الجمعة بعد العصر إلى غروب الشمس: في

حق من جلس على طهارة ينتظر صلاة المغرب: لأن المنتظر

في حكم المصلي، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «في

يوم الجمعة ساعة لا يسأل الله أحد فيها شيئاً وهو قائم

يصلي إلا أعطاه الله إياه» فقله ﷺ: «وهو قائم يصلي»

قال العلماء: يعني ينتظر الصلاة، فإن المنتظر له حكم

المصلي: لأن وقت العصر ليس وقت صلاة.

فينبغي أن يكثّر من الدعاء قبل غروب الشمس، إن كان

في المسجد ففي المسجد وإن كانت امرأة أو مريضة في

البيت شرع له أن يفعل ذلك، وذلك بأن يتطهر وينتظر

صلاة المغرب.

أسباب استجابة الدعاء:

١ - الإخلاص لله - تعالى -.

٢ - الضراعة والانكسار بين يدي الله - تعالى -.

٣ - الافتقار بين يديه - سبحانه وتعالى -.

٤ - الإكثار من الثناء عليه - تعالى -.

٥ - يبدأ الدعاء بحمد الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

٦ - سؤال الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

٧ - الإلحاح وتكرار الدعاء وحسن الظن بالله وعدم اليأس.

فعلى المرء أن يلح في الدعاء ويحسن الظن بالله - عز وجل -

ويعلم أن الله حكيم عليم قد يعجل الإجابة

لحكمة وقد يؤخرها لحكمة وقد يعطي السائل خيرا مما

يسأل كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مسلم

يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه

الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته في الدنيا، وإما

أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء

مثلها» قالوا: يا رسول الله، إذا نكثرت؟ قال: «الله أكثر».

٨ - الحذر من الكسب الحرام والحرص على الكسب

الطيب؛ لأن الكسب الخبيث من أسباب حرمان الإجابة

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٩/٣٥٣ - ٣٥٥)]